

الباب الثاني

الحروف في اللغة العربية

الفصل الأول : المفهوم باللغة العربية.

قبل أن يتكلم الباحث عن تعريف اللغة العربية، يحسن أولاً أن يذكر بتعريف "اللغة" لغة واصطلاحاً.

قال إمام الحرمين في البرهان، اللغة مصدر
من فعل ماض، لغى - يلغى، فهي على
وزن فعلة من لغوة، وفي لسان العرب
أصلها اللغوة، أي تكلمت.

واصطلاحاً، اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم
عن مقاصدهم.^٢ وقال إبراهيم أنيس في كتابه

^١ السيوطي، الزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج. ١، ص. ٨٧.

^١ مصطفى الفلابيين، جميع الدروس، ج. ١، ص. ٧.

وأما العربية فهي ما نسب إلى العرب، هم
جنس بشرى يحد من سلالة يعرب بن
يشجب بن قحطان ونسل عدنان بن إسماعيل
بن إبراهيم الخليل عليها السلام ويسمى الأول
بالعرب العاربة أو القحطانية والثاني بالعرب
المستعربة أو العدنانية.^٢

١- عناصر الفكرة.

^أعنا الفاضوري، الجديد في الأدب العربي وتاريخه، ص. ٣١٣٠.

ج- الحرف الذى يشترك بين الفعل والأسماء،
مثل: حرف العطف وحرف الاستفهام.^١

البيان في الحرف:

١- حروف جر: من، إلى، عن، على، في،
الباء، الكاف، اللام، حتى، رب، مذ، منذ، خلا،
علا، حاشا.

مثال: من القسم.

حروف القسم: و، ب، تاء.

مثال: و = واللہ.

ب = بِاللّٰهِ.

ت = تالله.

وجميع هذه الحروف تجر الاسم الذى يأتى
بعدها، ويكون الاسم الذى يليها مجرورا

^١ نفس المرحوم، ص. ٢٤.

بعلامات الجر السابق شرحها فى باب الاسم
والمجرور.

۲۔ اِن وَاخواتِہا: اِن، اُن، لکن، کَانَ، لعل،
نیت، لا۔

وجميع هذه الحروف تدخل على المتبدأ والخبر
فتنصب المتبدأ ويسمى اسمها وتعرف الخبر
ويسمى خبرها.

مثال: إن : إن الله جميل يحب الجمال.
 أن : وأن الله على كل شيء عليم.
 لكن : ما نجحت في الامتحان لكنك
 عنيا.

کَانَ : اَعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا.
 لَعَلَّ : لَعَلَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
 لَيْتَ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 لَيْبُ عَامِلِهَا النَّاسَ.

لا : ولاتكن كالدخال يعلى بنفسه.

إِذَنْ : لعبت كرة القدم إِذَنْ أَنَا
لأعَب.

کی : تعلم جيداً کی تنجیح.

لام التقليل: لا تجعل معيشتك باطلا.

لام الجحور: ولا تقربا هذه الشجرة.

فَاءُ الْهَيْبَةِ: فَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ.

حتى : عش كريما أو مت شهيدا كتي
تنجح فى الجنة.

وهذه الحروف تنصب الفعل المضارع. ويكون
الفعل المضارع الذى يليها منصوبا بالفتح. أو
منصوبا بحذف النون إذا كان من الأفعال
الخمسة.^١

٨- حروف الجزم: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، إن.
مثال: لم : لم يلد ولم يولد.

^١ نفس المرمع، ص. ١٥.

٥ : لما أتى خير الأنام.

لام الأمر: استعد يا فلانا لأخذ الإفطار.

لا الناهية: لا تمثّر في الأرض مرحا.

إِنْ : إِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ.

هذه الحروف تجزم الفعل المضارع. ويكون

الفعل المضارع الذى يليها مجزوما بالسكون

أو يحذف النون إذا كانت من الأفعال

الخمسـة. أو بحذف حرف العلة إذا كان معتل

الآخِرُ

٩- حروف العطف: الواو، الفاء، ثم، أو، أم لكن،

لا، بل، حتی.

مثال: الواو : ولا تزر وازرة وزر أخرى.

الفاء : فلكل وجهة هو موليها.

ثم : جاء زيد ثم عمر.

أو : جاء زيد أو عمر.

١ نفس المرحع.

أم : جاء فلان أم لكن أبوه.

لا بل : لا بل ران.

حتى : ظهر الفساد حتى قلب.

وهذه الحروف تتوسط اسمين أو فعلين ويكون

للاسم أو الفعل الذى يليها نفس بكم لسم أو

الفعل الذى يسبقها من حيث الاعراب.

١٠- حرفا الاستفهام: الهمزة وهل.

مثال : الهمزة : أيهما أمهر بين محمد وإبراهيم.

هل : هل اتاك حديث الغاشية.

وهذان الحرفان من أدوات الاستفهام.

وهي جَيِّمَاتٌ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ قَبْلَ الْأَسْمَاءِ أَوْ قَبْلَ

الفعل ولا أثرهما على اعراب الاسم أو الفعل

الذی یلی کلا منهما.^۱

^١ نفس المراجع، ص. ١٥١.

القراءة.^١ وقال لويس معلوف: الهجاء والتهجى
والتهجية أى "تقطيع اللفظة وتعدد حروفها مع
حركاتها".^٢

أما الحروف الهجائية العربية، فهي الحروف المقطعة التي يبين الكلام منها، وعددها ثمانية وعشرون حرف، وهي الألف والياء وما بينهما^٣.

من هنا نعرف أن حروف الهجاء كما هي
النسق المعروف، وهي: "ا" و"ب" و"ت" و"ث" و"ج"،
و"ح" و"خ" و"د" و"ذ" و"ر" و"ز" و"س" و"ش" و"ص"،
و"ض" و"ط" و"ظ" و"ع" و"غ" و"ف" و"ق" و"ك" و"ل"،
و"م" و"ن" و"هـ" و"واو" و"ي".

^١ كافي الكفة، المحيط في اللغة، ص: ٢٣.

^١ عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص. ١٣.

^٣ نفس المراجع، ص. ١٤٣.

والى الحروف المقطعة بترتيبها فى كلمات
الأبجدية العربية يدل على رقم من الأعداد:

۲۲

آحادها، وعشراتها، ومنتها. ويعطى هذا الحساب
الحروف العربية القيمة التالية:

۱=ا، ۲=ب، ۳=ج، ۴=د، ۵=هـ، ۶=و، ۷=ز، ۸=ح، ۹=ط،
 ۱۰=ی، ۲۰=ک، ۳۰=ل، ۴۰=م، ۵۰=ن، ۶۰=س،
 ۷۰=ع، ۸۰=ف، ۹۰=ص، ۱۰۰=ق، ۲۰۰=ر، ۳۰۰=ش،
 ۴۰۰=ت، ۵۰۰=ث، ۶۰۰=خ، ۷۰۰=ذ، ۸۰۰=ض،
 ۹۰۰=ظ، ۱۰۰۰=غ

ويستعمل هذا الحساب اليوم في ترقية صفحات
مقدمات بعض الكتاب وترقيم بعض الفقرات فيها.

وقد ظل التعليم على طريقة الأجداد حتى كثر

التصنيف وانتشر بالعراق ففرع الحجاج بن

يوسف إلى كتابه، وسألهم أن يضعوا هذه

الحروف المشتبهة علامات، فقام نصر بن عاصم

بذلك، ثم وضع النقط أفراا وأزواجا وخالف بين

^١ حسين والي، كتاب الاملاء، ص. ١١.

أماكنها. ¹ فابتدع حينئذ ترتيب الحروف كما هو النسق المعروف التالي:

”ا“ و”ب“ و”ت“ و”ث“ و”ج“ و”ح“ و”خ“ و”د“ و”ذ“
و”ر“ و”ز“ و”س“ و”ش“ و”ص“ و”ض“ و”ط“ و”ظ“
و”ع“ و”غ“ و”ف“ و”ق“ و”ك“ و”ل“ و”م“ و”ن“
و”هـ“ و”واو“ و”ي“.

وسميت هذا الترتيب بترتيب الحروف الفبائية العريية، و "الفاء" (أو الألفباء) هو تعريب للكلمة الفرنسية (L' Alphabet) وهو مصطلح يعم جميع اللغات التي أخذت حروف كتابتها من الأبجدية الفينيقية.^٢ كما تبين مما سبق أن كون حروف الفباء بسبب موجود كثرة التصنيف -يعنى قراءة الحروف على غير حقيقتها- فى العراق باستعمال النقط لتمييز أى تنقيط الحروف لازلة العجمة بالنقط.

^١ عدنان الخطيب، المرمع السابق، ص. ٢٢.

^٤ إميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص. ٣٥.

حروف العلة آخرها، وهى الحروف الهوائية. أما ترتيبها فكما يلى:

“ع” و”ح” و”هـ” و”خ” و”ع” و”ق” و”ك” و”ج” و”ش”
و”ض” و”ص” و”س” و”ز” و”ط” و”ت” و”ن” و”ظ” و”ذ”
و”ث” و”ر” و”ل” و”ف” و”ب” و”ء” و”ي” و”أ”
و”و” و”و”.

وكان الخليل بن أحمد أول من رتب
الحروف على أساس من ترتيب فى الجهاز
النطقى. فقل أعال النظر فى ترتيب الحروف
القديمة الذى لم يكن مبنيًا على أساس
منطقى، فرتبها بحسب المخارج فى الفم. وكان
ذلك فتحا جديدا، لأنه منطلقا إلى معرفة خصائص
الحروف وصفاتها.

وكما فعل الخليل بن أحمد، فعل ابن سيدة
وسبويه ونهج من بعدهم أبو على القالى وغيره

^١ مهدي المهزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص. ٣.

ولتبيين ذلك، اعدنا الباحث جدوالا خاصا
الحقه بهذه التبدل من البحث، ذكر فيه ترتيب
حروف المعجم مع بيان حروف الأجد وقيمها
فى حساب الجمل لدى عرب المشرق وكما
شاع فى الغرب العربى.

العدد	عند الفنية ية	أبجدية حروف الهجاء العربية	عند نصر بن عاصم	ترتيب الحروف بحسب مخارجها	كما شاع في الأندلس
	عند	عند	حسا	عندا	عند
	المشا	عند	ب	لخليل	السبي
	رقة	ربة	الجمال	ويه	القالي
١	أ	أ	١	أ	هـ
٢	ب	ب	٢	ب	ح

